علماء آل عتيقي في ثلاثة قرون

أ. د. عماد بن محمد العتيقي
كلية الهندسة والبترول - جامعة الكويت

مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم. والصلاة والسلام على النبي محمد الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد فآل عتيقي بنجد والزبير والكويت اشتهر منهم علماء ، مبرزون سخروا حياتهم لخدمة الشريعة والدعوة إلى الله . تناثرت أخبارهم بين التراجم والوثائق، واضطربت سير بعضهم بسبب قدم العهد وكثرة الأسفار وتشتت الأخبار . ورأيت مستعيناً بالله أن أصنّف هذا البحث الموجز ، وأجمع فيه بعض ما تحقق لديّ من تراجم، وأبيّن بعض وجوه الاختلاف والاضطراب في بعض السير مما اجتهد فيه علماؤنا الأفاضل من السابقين واللاحقين، وأضيف إلى ما كتبوا بعض التراجم التي لم تذكر من قبل. وأسعفني في ذلك الجهد الكبير مجموعة من الأقارب والأصدقاء الذين لهم فضل كبير في إخراج هذا البحث .

جاءت هذه التراجم مستوعبة ثلاثة قرون من هجرة النبي ﷺ ، تبدأ من القرن الثاني عشر حتى وقتنا الحالي .

وهذا الذي تيسر لي من العلم بعلماء آل عتيقي في الوقت الحالي ، ربما يفتح الله أبواباً من العلم تجعلنا نضيف إليهم في المستقبل أو نضيف إلى أخبار من ذكروا ما يستجد ويحلو ذكره .

المنهج

سلكت في هذا البحث منهج أصحاب التراجم ، أقف عند كل شخص مترجم له باسمه ونسبه وتاريخ ولادته ووفاته - إذا تيسر - ومناقبه وشيوخه وتلاميذه ما أمكن ذلك. والغرض من ذلك أن ذكر سير العلماء فيه تحفيز للهمم وتنشيط للخلف بما كان عليه السلف من العلم والدين والاستقامة ؛ إذ إن العلماء ورثة الأنبياء ، وسيرتهم الحسنة العطرة قدوة للأجيال .

وما اختلف فيه أصحاب التراجم من أخبار أقف ، وأمحص فيه ، وأستهدي فيه بالله ، فإن تحقق لي فيه شيء ذكرته ، وإلا توقفت فيه ، وأعرضت عنه حتى يفتح الله فيه فتحاً .

وذكرت الترجمة في هذا البحث العلماء من عشيرة العتيقي في نجد والزبير والكويت الذين وقفوا جل حياتهم لخدمة الشريعة ، وتصدوا لتعليم الناس ، وحازوا إجازات علمية في العلم الشرعي . واستلزم مني هذا المنهج السكوت عن أعلام وأخيار كثيرين من أبناء هذه العائلة من السابقين والمتأخرين ذوي فضل وصلاح ومنزلة ، ليس انتقاصاً من حقهم ، ولكن لكل مقام مقال ، ولكل حادث حديث .

سيف بن حمد العتيقي

١١٠٦-١١٨٩هـ

هو الشيخ سيف بن حمد بن محمد العتيقي ، ذكره الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد صاحب "السحب الوابلة"[١]، وذكره أيضاً الشيخ إبراهيم ابن صالح بن عيسى[٢]، وكذلك الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام[٣]. وقد تحرف عند صاحب كتاب "السحب الوابلة" وتبعه الشيخ ابن بسام في تسميته سيف بن أحمد . والصحيح سيف بن حمد كما هو ثابت في عدة وثائق بخط أبنائه محمد بن سيف وصالح بن سيف بن حمد العتيقي ، منها قيد تملك لكتاب " ديوان الصرصري " (وثيقة ١) ، ومنها قيد وقف لكتاب "تفسير الخازن" الذي أوقفه المترجم له سيف بن حمد على ذريته (وثيقة ٢) . ووصفه الشيخ محمد بن فيروز الأحسائي بأنه فقيه صالح ، حافظ لكتاب الله تعالى ، لا يغفل عن تلاوته ، معرضاً عن الدنيا وإذلالها ، سخي النفس [١].

وكان شيخنا إماماً لمسجد ابن سليم في حرمه ، والمسمى الآن مسجد السليمية ، وتوفي بالأحساء عند صديقه محمد بن فيروز أثناء زيارته لابنه الشيخ صالح .

وخلّف الشيخ سيف العتيقي ابنان عالمان ، هما صالح ومحمد ، سيأتي ذكرهما لاحقاً إن شاء الله. وذكر الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى[٢] أن عقبه قد انقطع بعد أحفاده ، ونقل عنه ذلك الشيخ عبدالله البسام [٣]. ونبه إلى خطأ ذلك الشيخ عبدالرحمن التويجري [٤] نقلاً عن بعض أقاربه

في الكويت ، وهو الصواب : إذ إن من أولاد سيف بن حمد أيضاً ، إبراهيم بن سيف وحمد بن سيف ، وابنه إبراهيم كان من أهل العلم أيضاً ، واطلعت على وثيقة تفيد بوقفه كتاب " التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع " للقاضي علاء الدين على بن سليمان السعدي المرداوي وقفه على طلبة العلم الحنابلة. وذرية حمد بن سيف باقية ومعروفة في الكويت والمجمعة ، وانتشر بعضهم في الرياض و مدن أخرى بالمملكة العربية السعودية .

و من حرص الشيخ سيف بن حمد على العلم والتعليم فقد افتتح مدرسة أهلية ومكتبة ، وأوقف عليها أحد بيوته ونخلا ببلدة المجمعة [٥]، ولحسن الحظ أن بعض الكتب التي أوقفها انتقل مع بعض أبنائه إلى الزبير والكويت حتى وصل إلى مكتبة المخطوطات بوزارة الأوقاف بعد تملكها لمكتبة الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان الذي كان له الفضل في تجميع هذه المخطوطات القيمة .

وتعد مدرسة سيف العتيقي ومكتبته من أقدم المدارس الأهلية والمكتبات العامة في بلدة المجمعة.

وقد انتشر أبناء سيف العتيقي وأحفاده بين حرمه والمجمعة والأحساء والزبير والكويت [١].

وكانت منازلهم في أوائل القرن الثالث عشر التي بالمجمعة في حي سوق باب البر.

وفي مطلع القرن الرابع عشر لم يبق منهم أحد في حرمه ، وتركز معظمهم في المجمعة والكويت.

صالح بن سيف العتيقي

١١٦٣-١٢٢٣هـ

ذكره صاحب "السحب الوابلة" والشيخ ابن بسام. ولد الشيخ صالح في حرمه من بلاد سدير سنة ١١٦٣هـ . ودرس على يد والده سيف بن حمد ، ولازم الشيخ محمد بن فيروز عالم الأحساء حتى نبغ وتبحر في الفقه والحديث واللغة العربية والحساب ، وسكن المبرز من نواحي الأحساء ، وتولى قراءة الحديث في مدرسة ابن فيروز والتعليم في مدرسة أخرى . ثم انتقل مع الشيخ محمد بن فيروز إلى البصرة ، واستقر في الزبير. ومن زملائه في الدراسة أخوه محمد بن سيف والشيخ محمد بن سلوم والشيخ عبدالوهاب بن محمد بن فيروز .

وله شعر حسن. وله من الأبناء ثلاثة : عبدالله وعبدالعزيز وعبدالرحمن .

وابنه عبدالله كان من أهل العلم ، وقد وهبه أبوه كتبًا نافعة مثل كتاب " الوسايل إلى معرفة الأوايل " للسيوطي (وثيقة ٣) وكتاب " غاية المرام في فضل الصلاة على سيد الأنام " للسيوطي (وثيقة ٤). ولعبدالله بن صالح خط جميل جداً كما يتضح من قيد تملكه على الوثائق السالفة.

---

[١] يدل وقف إبراهيم بن سيف لكتاب " التنقيح المشبع " إلى وجوده في الكويت في ذلك الوقت : لأن الوقف بخط وختم الشيخ علي بن عبدالله بن شارخ الذي كان قاضيا للكويت من ١٢٢٥هـ وحتى ١٢٢٨هـ، والوقف مؤرخ بسنة ١٢١٦هـ .

توفي الشيخ صالح بن سيف سنة ١٢٢٣هـ في آخر صفر ، ودفن في مقبرة الزبير بن العوام رحمه الله. وانتقل أبناؤه بعد وفاته إلى الكويت حيث يقيم أقاربهم . ومن المؤسف أننا لا نعرف الكثير عن الشيخ عبدالله بن صالح سوى أنه والد الوجيه عبداللطيف العتيقي الذي كان من أكبر تجار الكويت في عصره. واشتهر عبداللطيف ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ صالح العتيقي بالإطعام والتصدق وخاصة في المجاعة المسماة بـ "الهيلك" ، التي أصابت الكويت من ١٢٨٥ - ١٢٨٧هـ . وتنسب إلى عبداللطيف العتيقي محلة العتيقي المعروفة في حي الوسط بمدينة الكويت قرب المدرسة المباركية.

ومن ذرية الشيخ صالح منيرة بنت عبدالرحمن بن صالح العتيقي التي استقرت في مكة المكرمة ، ولها وقف بمكة المكرمة في شعب بني عامر عند زقاق الحمام [١]. وجعلت ناظرها على الوقف ابن أختها محمد بن عبدالله ابن سيف بن حمد بن سيف العتيقي ، وهو من المحسنين ، وله مسجد معروف في مدينة الكويت بناه على نفقته عام ١٣١١هـ وكان إمامًا له .

وللشيخ صالح بن سيف العتيقي قصيدة نونية رائعة طويلة ، يرثي بها شيخه العلامة محمد بن عبدالله بن فيروز ، تدل على مقدرته على نظم الشعر، ووفائه لشيخه ، رحمهما الله ، وهي مخطوطة لدى مكتبة وزارة الأوقاف بالكويت.

[١] منيرة بنت عبدالرحمن بن صالح العتيقي هي أرملة محمد بن علي بن عبدالرحمن المضايفي . وكان والد زوجها علي وعمه عثمان المضايفي من أشهر قادة الدعوة السلفية العسكريين في الحجاز في فترة الإمام سعود بن عبدالعزيز. انظر عنوان المجد في تاريخ نجد للعلامة عثمان بن بشر.

ومن شعره أيضا تقريظ شرح البرهانية الكبير للشيخ محمد بن سلوم، إذ جاء فيه :

الشيخ ذو المجد الأثيل محمد
أعني ابنَ سلوم المفيد لقاصدِ
عين الزمان أخو الصفا بحر الوفا
طلق المحيا خير خلٍّ عابدِ
قد قال ذلك مخلص في ودِّه
ما شابَهُ كدرٌ وليس بحاقدِ
هو ابن سيف صالح في وده
إرث له فيما مضى عن والدِ
ذاك العتيقي الحنبلي بلا خفا
يرجو بظهر الغيب دعوة ماجدِ

وقد مدح الشيخ صالح كتاب " دليل الطالب " قائلاً :

يا من يريد كتاب فقه جامع
كل المسائل ساقها للطالبِ
ارجع إلى ما قلته يا صاحبي
واقطف ثماراً من " دليل الطالب "

ومن أعماله أيضاً نسخه لرسالة " هداية طلاب قوانين الحساب إلى معالم الحساب " للشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز ، وهي مخطوطة محفوظة في مكتبة وزارة الأوقاف بالكويت.

ومن تلاميذه الشيخ ناصر بن حمد بن لاحق، وقد خط لشيخه المترجم شرح ديوان ابن المقرب العيوني الأحسائي، المتوفى سنة ٦٢٩هـ. وقد نشر جزءً من هذه النسخة الشيخ حمد الجاسر - حفظه الله - في ملحق كتاب " تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء في القديم والجديد " [٦]. ويعد ديوان ابن المقرب أهم وثيقة دوِّنت في تاريخ الأحساء في فترة الحكام العيونيين.

فائدة :

قال الشيخ صالح بن سيف العتيقي في حاشية الزاد : «قوله : "وإن أكره على وزن مال فباع ملكه "....إلخ. الوزن : الدفع. قال في الصحاح : فحينئذ يكون معنى وزن المال : دفعه».

محمد بن سيف العتيقي

الشيخ محمد بن سيف بن حمد النجدي ثم الزبيري ، قرأ على والده الشيخ سيف بن حمد وعلى علماء سدير ، وانتقل إلى بلدة الزبير ، وتصدى للتدريس والفتوى ، وانتفع منه خلق كثير كما ذكر ابن حميد صاحب "السحب الوابلة" والشيخ ابن بسام. وكان يقرض الشعر في الحميد من الفضائل مثل الآداب الشرعية وفضل العلم والمتعلم . وأقام في آخر حياته في مدينة الرسول # ، وتوفي بالمدينة. وذكر الشيخ ابن بسام أنه توفي في نهاية القرن الثاني عشر الهجري . والظاهر أنه توفي بعد ذلك ؛ إذ إن له

قيد تملك لكتاب ديوان شعر للصرصري بتاريخ ٢٠ صفر ١٢٠٤هـ (وثيقة ١)، وقيداً آخر بتاريخ ١٢١٢هـ (وثيقة ٥) لكتاب "سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي" لعلاء الدين أبي البقاء، علي بن القاصح المتوفى سنة ٨٠١هـ. وفي ذلك دلالة واضحة على حرص شيخنا على طلب العلم حتى في أواخر حياته.

وللمترجم ابن من أهل العلم، وهو سيف بن محمد بن سيف يأتي ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى. وقد يسر الله نشر قصيدته المشهورة "نظم الجواهر في النواهي والأوامر" مؤخراً، إذ طُبعت مع تقديم للشيخ محمد بن عبدالرحمن آل إسماعيل[٧].

وجاءت القصيدة في ثلاثين فصلاً من مختلف أركان الإيمان والتوحيد والإسلام، وبلغ مجموع أبياتها ٢٢٤ بيتاً، وجاء في مقدمتها:

أرى المجد صعباً غير سهل التناول
شديداً أبيّاً معجزاً للمحاول
بعيد مرام نادر من يحوزه
يشق على أهل الدناة الأراذل
وأهل العلى قد نافسوا في اكتسابه
فكانوا به أحياء تحت الجنادل
فلا مجد إلا باهتمام ورغبة
وقوة عزم باكتساب الفضائل

ومـلاكـهـا تقـوى الإله فـإنهـا

تبـوئ في الجنات أعلى المنازل

وتنجي الفتى يوم الجزا وتجيره

من النار دار الخزي ذات السلاسل

وما نائل التقوى من الناس كلهم

سوى تارك المنهي للأمر فاعل

وقد ترجم الشيخ محمد آل إسماعيل في مقدمته على نظم الجواهر للشيخ محمد بن سيف العتيقي. وذكر أيضاً في المقدمة أخاه الشيخ صالح ابن سيف العتيقي ، ووصفه بالأحسائي الزبيري ثم الكويتي.

ولا يوجد ما يدل على أن الشيخ صالح كان كويتياً ، إذ إنه توفي ، ودفن بالزبير كما أسلفنا[١].

وقد ذكر الشيخ ابن حميد للمترجم كرامة نقلت عن بعض معارفه ، وهي : أن المذكور حج ، ثم زار النبي ﷺ ومسجده ﷺ ، فلما خرجت القافلة خارج المدينة ، وعزم الشيخ محمد بن سيف على الذهاب معهم إلى بلده رأى النبي ﷺ في النوم ، وقال له : يا محمد كيف تخرج من عندنا وأنت من جيراننا ؟ فلما أصبح عدل عن السفر ، ورجع إلى المدينة، فأقام فيها أياماً قلائل ، ثم توفاه الله تعالى فيها.

سيف بن محمد العتيقي

هو سيف بن محمد العتيقي النجدي الحنبلي مذهباً . ذكره صاحب "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة"[١]. و ذكره أيضاً الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن بسام[٣] والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله التويجري[٤] . وذكر محقق "السحب الوابلة" أن سيف العتيقي أوقف كتاب " هداية الراغب " الموجود في مكتبة الشيخ عبد الله الخلف الدحيان مؤرخاً في ١٢٣٦ هـ . والواقف هو سيف بن محمد بن سيف العتيقي كما يتضح من ختمه ومن إفادة الشيخ عبدالله بن خلف على غلاف الكتاب (وثيقة ٦).

ويبدو أن سيفاً المترجم له غير سيف بن محمد صاحب الوقف المكتوب على " هداية الراغب "، إذ إن صاحب "السحب الوابلة" قد ذكره باسم سيف ابن محمد بن أحمد أو حمد بعد إزالة الألف الزائدة . وسيف بن محمد بن حمد هو أحد أحفاد سيف العتيقي وخطه على " تفسير البغوي " بقيد وقف بدل على نسبه ، إذ كتب في آخره : «وكتبه سيف بن محمد بن حمد بن سيف العتيقي» في حين القيد المكتوب على " هداية الراغب " هو بإمضاء

---

[١] أرخ الشيخ محمد آل إسماعيل في ترجمته ولادة المترجم بسنة ١١٧٥هـ نقلاً عن صاحب "مسائك العسجد" . وهذا التاريخ مشكوك في صحته ؛ لأن الشيخ عبدالله البسام (٣) ذكر أن الشيخ صالح بن سيف العتيقي تأثر بعلم أخيه محمد، والشيخ صالح من مواليد ١١٦٣هـ. وكلام الشيخ البسام يوحي أن محمد بن سيف أكبر من أخيه صالح أو على الأقل مقارب له في السن، والله أعلم.

وختم سيف بن محمد بن سيف العتيقي ؛ مما يجعلنا نرجح أن الأخير غير سيف المترجم هنا ، والله أعلم .

والقدر المتفق عليه أن والد المترجم هو محمد ، ونضيف إلى ذلك أنه من ذرية سيف العتيقي المترجم له سابقا. ومن المؤسف أنه ليس لدينا أي معلومات إضافية عن سيف بن محمد بن سيف العتيقي . ومن المعروف أن المترجم له انقطع عقبه ، ولكن ترك علماً وكتباً انتفع بها الناس بعده رحمه الله. ومن الذين انتفعوا بعلمه وأثنوا عليه عدد من المشايخ ، منهم الشيخ عبدالجبار بن علي البصري ، ومنهم مفتي الحنابلة بمكة محمد بن يحيى بن ظهيرة المخزومي [1]. وقد وقف المترجم على الشيخ عبدالجبار عدة كتب نفائس ، منها " الفروع " بخطه المنقح وتصحيحه وتهميشه. وقد أهدي الشيخ عبدالجبار هذه الكتب في حياته لتلمبذه الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد [1].

وقد ذكر الشيخ عبدالله البسام أن المترجم له أوقف مدرسة وكتباً ونخلاً في بلد المجمعة . وتوقف صاحب "السحب الوابلة" في نسبة المدرسة إلى المترجم له أو سيف الذي قبله . والذي نرجحه أن المدرسة الموقوفة هي لجده سيف بن حمد كما ذكر لنا بعض شيوخ الأسرة.

عبدالعزيز بن حمد العتيقي

وهو العالم الحنبلي المشهور وأحد شيوخ العلامة محمد بن عبدالله بن فارس عالم الكويت المعروف [8]، وكان حافظاً للقرآن ، وأوقف كتبًا جمة

نافعة ، مثل : "تفسير البغوي" (وثيقة ٧) الذي تملكه سنة ١٢٦٥هـ ، و"شرح دليل الطالب لنيل المطالب" (وثيقة ٨) بتاريخ ١٢٣٥هـ .

وقد بنى أول مسجد معروف لآل عتيقي في الكويت ، وهو ما يسمى بمسجد النبهان نسبة إلى مؤذنه داخل السوق [٩] . ولهذا المسجد وقف من ثلث حفيدته موضي بنت حمد بن عبدالعزيز العتيقي مؤرخ في ١٣٤٠هـ ، أوقفه محمد بن صالح العتيقي رحمه الله ، وهو دكان ، أوقفه من ثلث زوجته موضي.

نشأ عبدالعزيز العتيقي في بيت والده في بلدة حرمه بناحية سدير، ودرس على مشايخ سدير في عصره، كما درس على مشايخ الزبير قبل أن يستقر في الكويت.

والشيخ عبدالعزيز بن حمد بن سيف العتيقي من أقدم آل عتيقي وجوداً بالكويت مع أخيه المرحوم سيف بن حمد وبعض أقاربهم ، إذ المعروف أنه أقدم من العلامة محمد بن فارس حضوراً إلى الكويت ، وابن فارس بدأ اتصاله في الكويت مع الشيخ عبدالعزيز العتيقي سنة ١٢٥٣هـ.

وذكر هذا الاتصال الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان بقوله عن شيخه ابن فارس : «فلما إن وصل الشيخ محمد إلى الكويت تمام ١٢٥٣ حتى اتصل بالحاج الشيخ عبدالعزيز العتيقي، وكان يمتلك مكتبة في بيته جامعة لكثير من الكتب الفقهية والعلمية، وخاصة كتب المذهب الحنبلي، فاستفاد الشيخ محمد من هذه الكتب كثيراً عندما ضمه الحاج عبدالعزيز إليه ،

وأخذا يطالعان سويا فيما بينهما ، ويتدارسان القرآن في كثير من الأوقات، وكان الحاج عبدالعزيز العتيقي حافظاً لكتاب الله فقيهًا صالحاً محباً للقراءة عاشقًا للكتب» [١٠] . ومن أبرز الكتب التي تأثر بها العلامة ابن فارس " تفسير البغوي "، فكان لا يفارق مجلسه في درسه اليومي [٨].

ويبدو أن آل عتيقي يرجع وجودهم في الكويت إلى عصر الحاكم الثاني عبدالله بن صباح الذي حكم من سنة ١١٩٠ - ١٢٢٩هـ أو قبله بقليل ، إذ إن مساكنهم بالكويت القديمة معروفة بمحلة العتيقي ، وقد أشير إليها في العديد من الوثائق الشرعية القديمة. ومما يدل على ذلك وقف "التنقيح المشبع" المشار إليه في ترجمة سيف العتيقي والمؤرخ في ١٢١٦. كما أشير في بعض الوثائق إلى أحفاد العالم سيف بن حمد العتيقي النجدي مثل عبدالرحمن بن صالح العتيقي ، وسيف العتيقي بنسبة "الكويتي" ، وهؤلاء متزامنون مع فترة عبدالله بن صباح وابنه جابر بن عبدالله بن صباح .

ومن هذه الوثائق حجة وقف منيرة بنت عبدالرحمن بن صالح العتيقي التي أشرنا إليها في ترجمة الشيخ صالح بن سيف، وهذه الوثيقة مؤرخة في ١٣٠٦ هـ.

ولعبدالعزيز من الأبناء حمد ، وهو أيضاً من أهل العلم ، وأوقف عدة كتب على الشيخ عبدالله الخلف الدحيان ، منها ديوان شعر للصرصري (وثيقة ١) بتاريخ ١٣١٩هـ ، وكتاب "غاية المرام في فضل الصلاة على سيد الأنام" للسيوطي (وثيقة ٤).

ويبدو أن الحاج عبدالعزيز بن حمد العتيقي لم يقطع اتصاله ببلده الأصلي المجمعة ، إذ كان يشتري بها الأراضي الزراعية ، وكان وكيله في الشراء صديقه الشيخ عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبار.

ولدينا نسخة وثيقة بإمضاء وخط الشيخ عثمان بن منصور مؤرخة في ١٢٥٨هـ وأخرى بتاريخ ١٢٦١هـ تدل على ما ذكرنا. وقد صدَّر الشيخ عثمان بن منصور هذه الوثائق بالتصدير التالي ، بعد البسملة وحمد الله والصلاة والسلام على النبي الكريم، فقال :

«صورة العقدين الصادرين على يد الشيخ الأجل المبجل عبدالعزيز بن عبدالجبار لوكالة الأخ المكرم المحترم حاج عبدالعزيز بن حمد العتيقي إلى كاتب هذه الأحرف خادم الشريعة المطهرة الآتي اسمه ورسمه». وهذه العبارة تدل على مقدار المودة والاحترام بل والأخوة التي كانت تجمع هؤلاء العلماء.

وقد انتقلت إرادة الخير في هذه الذرية الصالحة إلى ابنته رقية التي أوقفت بيتها الكائن في محلة الرميح بالكويت ، وتقوم الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت بالنظارة على هذا الوقف وبقية أوقاف آل عتيقي الخيرية في الكويت.

وبعد ابنه حمد انقطعت ذرية الحاج عبدالعزيز بن حمد العتيقي من جهة الذكور[١]. ومع الأسف أننا لا نعلم الكثير عن المرحوم حمد بن عبدالعزيز العتيقي سوى صداقته للشيخ عبدالله بن خلف الدحيان التي أشار إليها الأخير في قيد تملكه على كتاب " غاية المرام " (وثيقة ٤).

وهذه هي أول ترجمة منشورة للعالم الفاضل عبدالعزيز بن حمد العتيقي مع سابق فضله وكثير خيره ، إذ تناثرت أخباره بين الوثائق والتراجم ، وهذا ما استطعت أن أجمعه الآن بعون الله . ولا نعلم على التحديد تاريخ ميلاده ووفاته ، ولكن يفهم من أخباره أن ولادته قريبة من مطلع القرن الثالث عشر ، وأنه عاش قريباً من ثمانين سنة.

فائدة: من أمراء المجمعة

ورد في الوثائق المتخلفة عن الشيخ عبدالعزيز بن حمد وغيره من علماء العتيقي التي اطلعت عليها إشارة إلى بعض أمراء المجمعة . وقد لحظت أن بعض هؤلاء الأمراء لم يرد لهم ذكر في الكتب المتخصصة في هذا الموضوع[١]، فأردت أن أشير إليهم باختصار تعميماً للفائدة.

١- الأمير إبراهيم بن محمد بن جماز:

كان أميراً للمجمعة على وقت الشيخ عثمان بن عبدالجبار. واطلعت على وثيقة تفيد أنه استفتي في بيع نخل هو تركة لأحد الأشخاص المتوفين

[١] أما من جهة النساء، فإن الشيخ عبدالعزيز هو جد أعلى للمرحوم سالم بن عبدالله بن حمد ابن عبدالمحسن بن حمد بن منصور العتيقي . وذلك أن جدتي سالم هما حفيدتا الشيخ عبدالعزيز. ومن المناسب أن نذكر أن والد سالم هو الملا عبدالله العتيقي الذي كان مستشاراً لأمير الكويت سابقاً الشيخ مبارك الصباح. وابن سالم الأكبر هو معالي عبدالرحمن سالم العتيقي المستشار الخاص لأمير الكويت الحالي الشيخ جابر الأحمد الصباح ، وكان قبل ذلك وزيراً للمالية ووزيراً للنفط.

لقضاء دين كان عليه. وجاء في هذه الوثيقة، والكلام للشيخ عثمان بن عبدالجبار :

«واستفتى إبراهيم بن محمد بن جماز في بيع النخل ، وأفتيت له ، وولي إبراهيم حمد بن ناصر حال كون إبراهيم أميراً للمجمعة» إلى آخر الوثيقة ، وهي بإمضاء القاضي عثمان بن عبدالجبار وبخطه المعروف. والوثيقة غير مختومة وغير مؤرخة ولها نقل بخط الشيخ عثمان بن منصور وختمه. وكانت وفاة الشيخ عثمان بن عبدالجبار في سنة ١٢٤٢هـ : فيتعين أن تولي إبراهيم بن جماز الإمارة سابق على ذلك.

٢- الأمير سليمان بن حمد العسكر:

كان أميراً في سنة ١٢٥٧هـ ، وهي فترة اضطرابات، إذ ذكر المؤرخون أنه في هذه السنة قتل أمير المجمعة عبدالله الحصين رحمه الله ، وتولى الإمارة عبدالعزيز بن مشاري بن عياف[٥]. فلعل سليمان بن حمد العسكر تولى الإمارة في الفترة الانتقالية. والمعروف أن آل عسكر كان منهم أمراء عديدون ، منهم إبراهيم بن سليمان العسكر ، وهو ابن سليمان المذكور هنا.

أما القاضي الذي وثق إمارة سليمان بن حمد العسكر فهو الشيخ عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبار. والوثيقة التي اطلعنا عليها موضوعها بيع عقار لوفاء دين أحد الأشخاص، إذ جاء فيها : «وطلب الأمير مني أن

(١) على سبيل المثال لم يذكرهم العلامة الشيخ عثمان بن بشر في "عنوان المجد" ، ولم يذكرهم الأستاذ عبدالكريم الحقيل في كتاب "المجمعة".

أنصّب وكيلاً يبيع ، فوليت عبدالمحسن بن ناصر الصانع على بيع العقار». وبعد أن استطرد في وصف العقار وذكر حيثيات البيع قال : «شهد على ذلك جماعة من المسلمين ، منهم الأمير سليمان بن حمد العسكر» . وذكر شهوداً آخرين ، ثم استطرد : «قال ذلك وأملاه وحكم بصحة البيع ولزومه راجي عفو ربه الغفار عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبار، وكتبه بإملائه وأمره وشهد به عبدالعزيز بن عثمان بن ناجم في ٢٩ ربيع الثاني ١٢٥٧هـ» . والوثيقة ممهورة بختم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالجبار.

إبراهيم بن محمد العتيقي

الشيخ إبراهيم بن محمد بن سليمان بن حمد بن سيف العتيقي من علماء سدير المعروفين . ولد في بلدة حرمه ، ونشأ فيها ، واشتغل بطلب العلم ، وقرأ على علماء المجمعة ، وذكر منهم الشيخ ابن بسام [٣] الشيخ عثمان بن علي بن عيسى السبيعي والشيخ عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبار .

تولى الشيخ إبراهيم العتيقي منصب القضاء لبلدان سدير سنة ١٢٨٥هـ ، وكان مقره في المجمعة بعد خلفه الشيخ عثمان بن عيسى ، وكانت وفاته في يوم السابع من رجب عام ١٣١٥هـ ، رحمه الله تعالى ، وانتفع بعلمه طائفة من أهل المجمعة .

ومما يذكر أن الشيخ إبراهيم العتيقي وإخوته انتقلوا من حرمه إلى المجمعة بالتدريج ابتداء من أواخر القرن الثالث عشر، وكانت مساكنهم في المجمعة في محلة العقدة.

و للشيخ إبراهيم ثلاثة أبناء : عبدالله وصالح وعبدالمحسن . وذريته من أبنائه صالح وعبدالمحسن معروفة في المملكة العربية السعودية والكويت . وقد كان لابنه عبدالمحسن دور تاريخي في صراع المشيخات في بلدة الزبير[١١].

ويعد الشيخ إبراهيم حلقة وصل رئيسة في سلسلة علماء العتيقي . فجده الأعلى سيف بن حمد هو أول علماء هذه العشيرة المعروفين. وحفيده من ابنته هو الشيخ عبدالعزيز بن محمد العتيقي آخر علماء العتيقي الحنابلة بنجد وآخر من انتقل من آل عتيقي إلى الكويت، وبعد من تلاميذ الشيخ إبراهيم العتيقي ، إذ نشأ في بيته فترة طفولته وصباه .

وقد انتقلت إرادة الخير في ذريته الصالحة إلى أحفاده ، وكان لهم دور بارز على وجه الخصوص في إنشاء المساجد ، ونذكر منهم المرحوم حمد بن عبدالمحسن بن إبراهيم العتيقي الذي أنشأ مسجده في ضاحية الشامية بدولة الكويت. والمرحوم خالد بن صالح بن إبراهيم العتيقي أنشأ مسجداً في ضاحية الأندلس بدولة الكويت باسم والدته مريم بنت محمد بن عبدالله بن سيف العتيقي ، وقد سبق ذكر والد مريم في ترجمة الشيخ صالح بن سيف العتيقي[١].

---

(١) ولا تقتصر إرادة الخير في بناء المساجد على هذا الفرع من العائلة. فعلى سبيل المثال هناك مسجد المرحومة بلقيس الزهير الذي أسسه معالي عبدالرحمن بن سالم العتيقي مستشار أمير الكويت في ضاحية جليب الشيوخ بالكويت. وهناك مسجد السيد محمد ابن سالم العتيقي الذي أنشأه في منطقة الصليبية بالكويت.

عبدالعزيز محمد العتيقي
١٣٠٠-١٣٨٩هـ

هو عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن سليمان بن حمد بن سيف العتيقي، ولد سنة ١٣٠٠هـ . وتربى في بيت علم ودين ، إذ إن جده لأمه هو الشيخ إبراهيم بن محمد العتيقي السالف الذكر، وهو كما قلنا من مشايخ سدير وقضاتها. تعلم مبادئ الدين على يد جده إبراهيم والمطاوعة ، أمثال عبدالله بن سيف وعبدالله الفاخري وأحمد بن عبيد . ونشأ في بلدة المجمعة عاصمة سدير ، وكان تواقاً إلى طلب العلم والاستزادة منه ، فارتحل في البداية إلى بلد الزبير سنة ١٣٢٤هـ ، ودرس على الشيخ محمد الرابح في مدرسة جامع مزعل باشا السعدون[١٢]. ثم تعرف على السيد محمد رشيد رضا وهو من أقطاب الحركة الإصلاحية في البصرة ، واتفق معه على الدراسة عليه في مدرسة دار الدعوة والإرشاد ، وهي كلية متخصصة في تأهيل الدعاة ، ولم يكن لها مثيل في وقتها. وقد تم ذلك ، فدرس في مدرسة دار الدعوة والإرشاد في مصر سنتين من ١٣٣٠هـ حتى ١٣٣٣هـ . وتتلمذ فيها على السيد رشيد رضا وأحمد أفندي الدبك ، والسيد طه ، والدكتور محمد صدقي وغيرهم.

وأتيح للشيخ عبدالعزيز في هذه الكلية الاستزادة من العلوم الشرعية ومناهج الدعوة للإسلام، وتعلم العلوم العصرية مثل الصحة والاقتصاد والعلوم الاجتماعية واللغة الإنجليزية وغيرها. وفي أثناء الحرب العالمية الأولى توقفت الدراسة ، وأراد السيد رشيد رضا أن يرسل رسائل إلى

الزعماء العرب ، فكلّف الشيخ عبدالعزيز العتيقي بتوصيل رسالة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ، وكلّف السيد محب الدين الخطيب برسالة مماثلة إلى السيد طالب النقيب حاكم البصرة . وانتقل الاثنان إلى البصرة بعد رحلة شاقة وُضعا خلالها تحت الإقامة الجبرية قرابة السنة ، وكانا يتراسلان مع السيد رشيد رضا بالشفرة لإخطاره بتطورات الأحداث أثناء احتلال البصرة من قبل الإنجليز .

ثم انتقل بعد ذلك للعمل بين الأحساء والكويت حيث انتقلت عائلته . وفي تلك الفترة قام بزيارة البحرين في شعبان ١٣٣٤هـ ، ونزل ضيفاً على السيد علي إبراهيم الزياني من أثرياء البحرين ، وكان يريد أن ينشئ مدرسة نظامية وطنية ، إذ لم يكن في ذلك الوقت سوى الكتاتيب ومدرسة الإرسالية البريطانية. وكلف الشيخ العتيقي بكتابة النظام الأساسي للمدرسة والإشراف عليها[1]. فقام بذلك ، وأشرف على بنائها.

ثم سافر إلى الرياض ، ونزل ضيفاً على الملك عبدالعزيز رحمه الله ، إذ نقل له الرسالة التي كُلِّف بها من قبل السيد رشيد رضا. وكان ذلك في ذي القعدة من عام ١٣٣٤هـ . ثم انتقل بعد ذلك إلى الكويت والمجمعة لزيارة والدته ، واشتغل بالتجارة في الكويت، وكان يتاجر بالبضائع بين الكويت ونجد بالشراكة مع بعض أقاربه.

(١) المقصود المدرسة التي بالمنامة. وكان قريباً من ذلك الوقت مدرسة أخرى تحت الإنشاء في المحرق ، وكان يشرف على إنشائها السيد عبدالله الدحلان.

أما مدارس البحرين فقد افتتحت أولاً مدرسة المحرق سنة ١٣٣٨هـ . وتولى إدارتها السيد حافظ وهبة . وبعدها فتحت المدرسة الثانية في المنامة ، ودعا حافظ وهبة صديقه الشيخ عبدالعزيز العتيقي للإشراف عليها ، فقام بذلك ابتداء من عام ١٣٣٩هـ . وكان أن مُنع السيد حافظ وهبة من دخول البحرين سنة ١٣٤٠هـ لأسباب سياسية بعد قضاء إجازته في الكويت. فتولى الشيخ العتيقي الإشراف على المدرستين حتى ١٣٤٢هـ (١٣)، (١٤) .

وبما أن هذه المدارس هي أول ما أنشئ في البحرين على النظام العصري ؛ فإن الشيخ عبدالعزيز يعد بحق أحد رواد التعليم الحديث في منطقة الخليج [١] .

ثم ترك البحرين بعد ذلك لأسباب صحية ، وتنقل في بلدان الشرق الأقصى ، إذ تفرغ للدعوة السلفية والتعليم حيث تنقل بين الملايو وأندونيسيا والهند ، واستقر ستة أشهر في جزيرة نواحي فلفلان (بينانغ) ، إذ أشرف على إدارة مدرسة أهلية عربية بناءً على طلب الشيخ محمد بن حزيم الحساوي صاحب المدرسة، وكان ذلك في سنتي ١٣٤٢و١٣٤٣هـ .

(١) مما يذكر أن المدرسة المباركية في الكويت سبقت مدارس البحرين في الافتتاح ، ولكنها تأخرت عنها في إدخال بعض المناهج العصرية. مما دعا بعض المصلحين مثل الشيخ يوسف بن عيسى القناعي والشيخ عبدالعزيز الرشيد إلى إنشاء مدرسة أخرى في الكويت للتوسع في المناهج العصرية، وتم ذلك بإنشاء المدرسة الأحمدية سنة ١٣٤٠هـ (١٥) .

وفي تلك الأثناء كثرت الدعايات المناهضة للدعوة السلفية ورجالها. وعندها أخذت الشيخ عبدالعزيز الحمية ، فتفرغ للدفاع عنها، وكان الشيخ أحمد السوركتي من زعماء الجالية العربية في أندونيسيا يسهل له التنقل بين الجزر لنشر الدعوة والتصدي لافتراءات المفترين على الحركة السلفية. كما قام بالدعوة في الهند من أجل التقريب بين المسلمين وتوضيح مبادئ الدعوة السلفية ، وأنفق خلال هذه الرحلات كل ما يملك من أموال ، واتصل مع كثير من زعمائها أمثال الزعيم غاندي وأبو الكلام آزاد وشوكت والشيخ سليمان الندوي وحبيب الرحمن الشيرواني وغيرهم (١٤) .

وساعده في ذلك زملاؤه من تلاميذ السيد رشيد رضا الذين انتشروا في الأقطار . ومن ثم فإن أفكار الشيخ العتيقي تعد مبنية على فكر سلفي واضح وفهم صحيح للكتاب والسنة.

ثم انتقل إلى الحجاز بعد دخولها في حكم الملك عبدالعزيز بن سعود ، وشارك في لجنة تسليم جده إلى ابن سعود من قبل الشريف علي بن الحسين وتنفيذ اتفاقية التسليم سنة ١٣٤٤هـ (١٦) .

ثم عمل مساعداً للأمير فيصل بن عبدالعزيز نائب الملك على الحجاز ذلك الوقت، ونائباً له، كما كان عضواً في مجلس الشورى للهيئة التأسيسية لتنظيم أسس حكم الحجاز التي أسسها الملك عبدالعزيز في ذلك الوقت . وللشيخ عبدالعزيز مقالات نشرت في جريدة " أم القرى" في الفترة ما بين ربيع الآخر سنة ١٣٤٤هـ حتى رمضان من السنة نفسها (١٧) . كما

افتتح مدرسة في بيته في المجمعة[1] لتعليم الأولاد على النظام العصري لمدة سنتين ، وكان يدرس فيها مبادئ القرآن والتوحيد والفقه واللغة العربية والحساب والعلوم والجغرافيا . وكان ذلك سنة ١٣٥٠ - ١٣٥١هـ ، وكان يساعده في التدريس بعض الأعيان الشيخ عثمان الصالح[3] . وتتلمذ على يده كثير من رجالها ، نذكر منهم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الربيعة ، والشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري ، والمرحوم إبراهيم بن عبدالعزيز العتيقي ، والمرحوم منصور بن محمد العتيقي.

ثم انتقل إلى الكويت ؛ ليتفرغ للتعليم سنة ١٣٥٤هـ /١٩٣٦م وعمل في المدرسة المباركية ثم المدرسة القبلية مدرساً وناظراً . ثم قررت الحكومة فتح مدرسة في الفحيحيل هي أول مدرسة خارج الكويت العاصمة ، وكان اسمها الفحيحيل الابتدائية للبنين ، وسميت فيما بعد مدرسة عثمان بن عفان ، فانتقل إليها ناظراً ، وبقي فيها حتى سنة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م ، إذ أحيل إلى التقاعد لكبر سنه . وقد كان يشاركه التدريس بذلك الوقت الشيخ أحمد المبارك مطوع الفحيحيل وابنه الأستاذ/ محمد العتيقي الذي تسلم إدارة المدرسة بعد ذلك حتى سنة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م. وقد قدرت حكومة الكويت الشيخ عبدالعزيز العتيقي ؛ فسمت باسمه مدرسة ابتدائية في منطقة الصليبخات.

(١) ذكر الشيخ عبدالله البسام في معرض ترجمة الشيخ عبدالعزيز الربيعة أن مدرسة عبدالعزيز العتيقي كانت في بيت مستأجر. والصحيح ما ذكرناه أنها كانت في بيته الذي في محلة العقدة.

وانتقل إلى رحمة الله تعالى بعد عمر مديد أمضاه في الدعوة إلى الله والتعليم في العاشر من شهر الله المحرم ١٣٨٩هـ. وله ابن واحد وهو محمد (والد المؤلف) وثلاث بنات : موضي ونورة وأميمة . وله مذكرات مخطوطة سجل فيها بعض الأحداث التاريخية التي عاصرها ومشاهدات من رحلاته العديدة .

من أقواله (١٨) :

ألقى كلمة مختصرة يوم ٢٣ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ (يوم المبايعة للملك عبدالعزيز حاكماً للحجاز بمكة المكرمة) عند البيت الحرام ، جاء فيها :

«الناس على دين ملوكهم ، أما وقد أعطانا الله هذا الملك الصالح فعلينا أن نكون معه دعاة إلى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ، والمحافظة على شعائر الإسلام حتى نسترد ما كان لنا من مجد عظيم وذكر حسن» .

فائدة:

ذكر الشيخ عبدالعزيز العتيقي هذه القصة عن بداية رحلته إلى أندونيسيا في بلدة بتافيا (جاكرتا)، ننقلها هنا لطرافتها ولأجل العبرة ، إذ كان في استقباله الشيخ محمد الفته ، صاحب جريدة الوفاق. والكلام للشيخ عبدالعزيز : «لما جلسنا في محل الشيخ عمر منقوش[١] ننتظره، دخل علينا

[١] كان عمر منقوش رئيس الجالية العربية في أندونيسيا في وقته.

رجل كبير يتأبط محفظة عتيقة ، وتظهر عليه إمارات الفقر والبؤس، فأردت أن أناوله شيئًا من النقود ، فأشار إليَّ الشيخ محمد الفته أن لا. جاء الشيخ عمر منقوش وبعد السلام والتعارف أخذ الرجل ، ودخل معه في مكتبه ، وأجلسه على كرسي بجانبه، وكان بيننا وبينه شباك مفتوح نرى منه ونسمع ما يقال. وقال للرجل : إنكم قد حضرتم إلى هذه البلاد فقراء ، فرزقكم الله في ظل هذه الحكومة ، وقد طلبت منكم إعانة للحرب ، فلم تدفع ما عليك منها. قال الرجل: ما مقدارها ؟ فأجابه : إنها سبعون ألف ريال! فأغمي على الرجل ، وسقط عن الكرسي، فجيء بماء ، ورُشَّ على وجهه ، وأسقي منه ، فلما أفاق أخذ يطبطب على كتفه وبطمئنه. فقال: إني أمزح معك، الصحيح أنها سبعة آلاف ريال. ففتح الرجل محفظته ، وسلمه سبعة أنواط من ذوات الألف! ولما خرجنا من عنده قال لي الشيخ الفته : أتدري ما ثروة هذا الرجل الذي أردت أن تتصدق عليه بقرش أو شبهه ؟ إن هذه البنايات والبيوت الفخمة التي على هذا الشارع الذي لنا أكثر من ثلث ساعة ونحن نسير فيه هي ملكه !! وإن وارداته من العقار تساوي سبعين ألف ريال شهريًا وعنده أموال غير ذلك .

موضي عبدالعزيز العتيقي

الأستاذة موضي بنت عبدالعزيز بن محمد العتيقي ولدت في ١٩٣٤/٤/٢٩م الموافق ١٤ محرم ١٣٥٣هـ في مدينة المجمعة بإقليم سدير بالمملكة العربية السعودية حيث كانت تعيش أسرتها ، منذ عدة أجيال . ولكن ما لبثت أن انتقلت إلى الكويت مع أسرتها إذ انتقل والدها الشيخ عبدالعزيز العتيقي لينضم إلى أسرته الكبيرة التي هاجر معظمها إلى

الكويت . تلقت الأستاذة موضي تعليمها الأولي في المدارس النظامية التي بدأت تنتشر في الكويت تلك الأثناء. و ما إن أتمت مراحل التعليم ، الابتدائي والمتوسط الذي كان نهاية المطاف في ذلك الوقت حتى بدأت في ممارسة التعليم . إذ كانت المعلمات الكويتيات عملة نادرة في وقتها . فكانت الأستاذة موضي العتيقي أول أستاذة كويتية تمارس مهنة التعليم في القرى خارج مدينة الكويت . وكان ذلك ابتداءً من سنة ١٩٥٢م / ١٣٧١هـ ، وحتى سنة ١٩٦٤م / ١٣٨٤هـ ، في مدرسة الفحيحيل المشتركة للبنات . ثم ترقت إلى وكيلة في قرية أبو حليفة سنة ١٩٦٤م في مدرسة أم أيمن ، ثم ترقت إلى ناظرة في مدرسة أم عمارة في مدينة الأحمدي من ١٩٦٥م / ١٣٨٥هـ وحتى ١٩٨٠م / ١٤٠٠هـ .

وفي تلك الأثناء كانت تتوق إلى الاستزادة من العلم بعد أن توفرت المدارس الثانوية والجامعات. وكانت تحتاج في ذلك الوقت إلى إتمام الدراسة الثانوية حتى تتجه إلى الجامعة ، فأكملت دراستها الثانوية في نصف المدة المحددة من منزلها ، واتجهت إلى دراسة الشريعة في جامعة الأزهر بالقاهرة ، وحصلت على الإجازة الجامعية في الشريعة سنة ١٩٨٥م / ١٤٠٥هـ ، ثم مارست التدريس في المعهد الديني مدة سنة ، وما لبثت أن عادت للدراسة ، وحصلت على دبلوم عالٍ في الشريعة من جامعة الأزهر ، ثم عادت إلى ممارسة تدريس العلوم الشرعية في المعهد الديني للبنات من ١٩٩١م / ١٤١٢هـ وحتى ١٩٩٥م / ١٤١٦هـ.

وتتحلى الأستاذة موضي العتيقي على وجه الخصوص بالشجاعة الفائقة ، إذ كانت أثناء العدوان في خارج الكويت تمارس العمل

التطوعي الخيري ، ولكنها لم تقنع بذلك ، فدخلت إلى الكويت عن طريق البر ، لتنضم إلى أسرتها الصامدة داخل الكويت ، وبقيت كذلك حتى بعد التحرير .

وأعطت الأستاذة موضي العتيقي لبنات جيلها مثالاً للكفاح وطلب العلم في جميع مراحل العمر ، والريادة في المهمات الصعبة ، فهي أول امرأة كويتية تحوز على الإجازة الجامعية في الشريعة من جامعة الأزهر ، وكان عمرها آنذاك واحداً وخمسين سنة ، فعادت بذلك إلى الصدارة العلمية بعد أن ربت جيلاً كاملاً من البنات على مدى ثلاثين سنة .

وأعادت إلى الأذهان ذكرى والدها الذي مارس التعليم مدى حياته .

ولها من المؤلفات رسالة مخطوطة بعنوان " الشيعة الاثني عشرية وموقفهم من الأدلة النقلية " . ورسالة أخرى مخطوطة في المواريث والفرائض.

الحواشي

(١) محمد بن عبدالله بن حميد " السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة " ؛ تحقيق بكر ابن عبدالله أبو زيد و د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٩٦م .

(٢) إبراهيم بن صالح بن عيسى - مجموع مخطوط .

(٣) عبد الله بن عبد الرحمن البسام " علماء نجد خلال ثمانية قرون "، دار العاصمة ، الرياض ١٩٩٨م .

(٤) عبدالرحمن بن عبدالله التويجري " الإفادات عما في تراجم علماء نجد لابن بسام من أخطاء " .

(٥) عبدالكريم بن حمد الحقيل " المجمعة " ، الطبعة الثانية ١٩٩٣م .

(٦) محمد بن عبدالله آل عبدالقادر الأنصاري " تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء في القديم والجديد " ، مكتبة المعارف - الرياض ١٩٨٢م .

(٧) محمد بن سيف العتيقي " نظم الجواهر في النواهي والأوامر " ؛ تقديم محمد بن عبدالرحمن آل إسماعيل. دار البشائر الإسلامية ، بيروت ١٩٩٩م.

(٨) محمد بن ناصر العجمي " عبدالله الخلف الدحيان " ، نشر دار البحوث الكويتية ١٩٩٣م .

(٩) عدنان سالم الرومي " تاريخ مساجد الكويت القديمة " ص ١٨٧ . واستند في نسبة المسجد إلى الشيخ عبدالعزيز العتيقي على وثيقة بخط الشيخ عبدالله الخلف الدحيان.

(١٠) عدنان سالم الرومي " علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون " ، مكتبة المنار ١٩٩٩م نقلاً عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان " مجلة الكويت " العددين ٢و٣ - السنة الأولى - شعبان وذو القعدة ١٣٤٦هـ.

(١١) محمد بن خليفه النبهاني " التحفة النبهانية تاريخ الجزيرة العربية "، دار إحياء علوم الدين ١٩٨٦م . والدور المذكور حصل أثناء وقعه حرمه سنة ١٢٩١هـ حين شارك جماعة من أهل المجمعة في المعركة برئاسة عبدالمحسن المذكور. وقد حصل تحريف في الأصل في لقب عبدالمحسن بن الشيخ ابراهيم ، فجاء بنسبه العبقي بدلاً من العتيقي ، فلزم التنويه.

(١٢) عبدالرزاق عبدالمحسن الصانع وعبدالعزيز العمر العلي " إمارة الزبير بين هجرتين". الجزء الثالث. مطبعة مقهوى. ١٩٨٨م .

(١٣) مي محمد الخليفة " مع شيخ الأدباء في البحرين إبراهيم بن محمد الخليفة" . مطبعة رياض الريس ، ١٩٩٣م . ويحتوي هذا المرجع على وثائق بخط الشيخ عبدالعزيز بن محمد العتيقي ، منها جدول دروس طلبة المدرسة والذي يعكس منهجه في إدخال العلوم العصرية إلى جانب العلوم الشرعية.

(١٤) مذكرات الشيخ عبدالعزيز العتيقي - نسخة مخطوطة (١٩٦٠م) .

(١٥) د. يعقوب يوسف الحجي " عبدالعزيز الرشيد " ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ١٩٩٣م .

(١٦) صلاح الدين مختار " تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها " ، الجزء الثاني ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .

(١٧) حمد الجاسر " أسرة العتيقي من الأسر العلمية في نجد " ، العرب، ج ٩، ١٠ س ٣٤ - الربيعان سنة ١٤٢٠هـ (يوليو، أغسطس ١٩٩٩م).

(١٨) عبدالله العلي الزامل " أصدق البنود في تاريخ عبد العزيز آل سعود " ، المؤسسة التجارية ببيروت ١٩٧٢م .

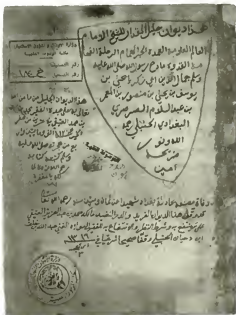
(١٩) د. عماد محمد عبدالعزيز العتيقي " شجرة العتيقي " ١٩٩٩م ، الكويت.

بيان بالوثائق

اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من الوثائق الخاصة بآل عتيقي. يمتلك معظم هذه الوثائق الوالد العزيز الأستاذ محمد ابن الشيخ عبدالعزيز العتيقي - حفظه الله - والأخ جمال بن عبدالرحمن بن إبراهيم العتيقي ، فلهما بالغ الشكر والامتنان على إهدائنا إياها.

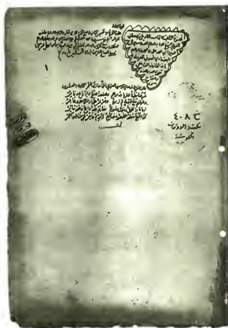
أما الوثائق المرفقة فهي قيود أوقاف للمخطوطات القيمة المذكورة أدناه ، والتي كان علماء العتيقي يتوارثونها ، ويقفونها على طلبة العلم الحنابلة . ثم جمعها عالم الكويت الشيخ عبدالله خلف الدحيان من ورثتهم ، وضمها إلى مكتبته القيمة . وهي الآن في عهدة وزارة الأوقاف بالكويت . وقد تفضل بإهداء النسخ المرفقة الأخ مساعد بن سيف بن محمد العتيقي ؛ فله جزيل الشكر وعظيم الامتنان .

ملحقات البحث

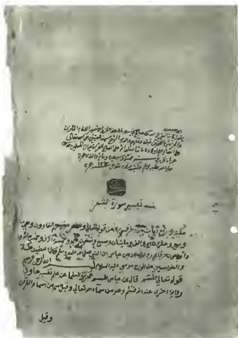


هذا ديوان جليل المقدار للشيخ الإمام
العالم العلامة العمدة الحبر الهمام الرحلة الفه
... القدوة مادح رسول الله صلى الله عليه
وسلم جمال الدين ابي زكريا يحيى بن
يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر
بن عبد السلام الصرصري
البغدادي الحنبلي رحمه
الله ونور
ضريحه
آمين

اللوحة الأولى من "ديوان جمال الدين الصرصري". أوقفه محمد بن سيف العتيقي



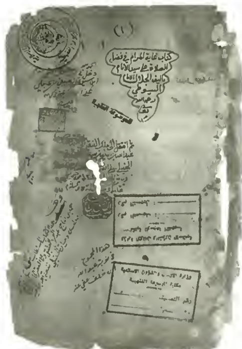
اللوحة الأولى من جزء من كتاب "لباب التأويل في معاني التنزيل" للعلامة جمال الدين أبي محمد علي بن محمد البغدادي المعروف بابن الخازن . أوقفه سيف بن حمد العتيقي .



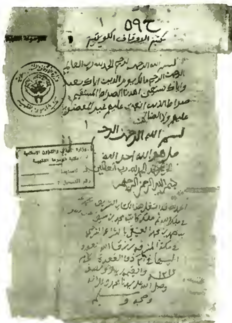
اللوحة الأولى من الجزء الثالث من كتاب "لباب التأويل في معاني التنزيل" للعلامة جمال الدين أبي محمد علي بن محمد البغدادي المعروف بابن الخازن . أوقفه سيف ابن حمد العتيقي .


كتاب
الوسايل الي معرفة الاوايل
تاليف الشيخ الامام والبحر الهمام
خاتمة المحدثين والبلغا
المتكلمين جلال الدين
السيوطي اعاد الله
علينا من بركاته
في الدنيا
والاخرة

لوحة العنوان من كتاب "الوسايل إلى معرفة الأوايل" لجلال الدين السيوطي .
أوقفه عبدالله بن صالح بن سيف العتيقي .



لوحة العنوان من كتاب "غاية المرام في فضل الصلاة على سيد الأنام" لجلال الدين السيوطي . أوقفه حمد بن عبدالعزيز العتيقي .



٥٩ح

مكتبة الأوقاف الكويتية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد
وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين

بسم الله الرحمن الرح

بسم الله الرحمن الرحيم

وصحبه وسلم

اللوحة الأولى من كتاب "سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي" لعلاء الدين علي بن عثمان القاصح العذري البغدادي . أوقفه محمد بن سيف العتيقي .



لوحة لعنوان من كتاب "هداية الراغب لشرح عمدة الطالب" لشيخ الإسلام عثمان بن أحمد النجدي الحنبلي . أوقفه سيف بن محمد بن سيف العتيقي .

هذا الكتاب النصف الأول
من تفسير الإمام
البغوي

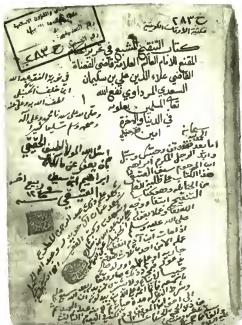
وقف هذا الكتاب وهو النصف الأول من تفسير البغوي في ملك فقير العباد
إلى الله عبدالعزيز بن حمد بن عتيق غفر الله له ولوالديه والمسلمين أجمعين ٢ شوال ١٢٦٥



صورة لوحة العنوان من كتاب تفسير الإمام البغوي المسمى "معالم التنزيل" للحسين بن مسعود البغوي الفراء . أوقفه عبدالعزيز بن حمد العتيقي .


شرح دليل الطالب

لوحة العنوان من كتاب "شرح دليل الطالب لمرعي الكرمي" ، تأليف ابن أبي تغلب ، عبدالقادر بن عمر الشيباني . أوقفه عبدالعزيز بن حمد العتيقي .


خ ٢٨٣
مكتبة الأوقاف الكويتية

كتاب التنقيح المشبع في تحرير أحكام
المقنع للإمام العالم العلامة قاضي القضاة
القاضي علاء الدين علي بن سليمان
السعدي المرداوي نفع الله
تعالى المسلمين بعلومه
في الدنيا والآخرة
امين

لوحة العنوان من كتاب "التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع" للإمام علاء الدين بن علي سليمان السعدي المرداوي . أوقفه إبراهيم بن سيف العتيقي .

سلسلة نسب علماء العتيقي

سيف بن حمد بن محمد العتيقي

1106 - 1189 هـ / 1695 - 1775 م

- صالح
  - عبدالرحمن
  - عبدالعزيز
  - عبدالله
- حمد
  - محمد
    - سيف
  - سيف
    - عبدالله
      - عبدالرحمن
        - إبراهيم
          - عبدالرحمن *
      - محمد
        - عبدالله
          - عبداللطيف *
  - عبدالعزيز
    - حمد
  - سليمان
    - محمد
      - إبراهيم
        - عبدالمحسن *
        - عبدالله
        - صالح *
      - عبدالعزيز
        - محمد
          - سليمان
          - صالح *
          - عبدالعزيز
            - محمد *
            - موسى
          - عبدالقادر *
    - منصور *
    - صالح
  - سالم
- محمد
  - سيف
- إبراهيم
  - عبدالحميد

* الذين لهم ذرية باقية من الذكور [19].